

د. إبراهيم حمد السعيد
مهارات ١
التكليف السابع



نقد ورقة بحثية من حيث منهج البحث والدراسات الميدانية

أولاً: نقد منهج البحث المستخدم

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** لدراسة العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس وجودة العملية التعليمية. ويعد هذا الاختيار في مجمله **اختياراً منهجياً مناسباً** لطبيعة المشكلة البحثية؛ إذ يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها دون التدخل في توجيهها أو التحكم فيها. إلا أن الدراسة كان يمكن أن تعزز من قوتها المنهجية لو أوضحت بصورة أكثر تفصيلاً **آليات التحليل الإحصائي المستخدمة** في اختبار الفروض، مثل معامل الارتباط أو تحليل الانحدار، نظراً لأهمية هذه الأساليب في تفسير العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

كما يلاحظ أن الباحث ركز على **الوصف والتحليل** دون الإشارة بوضوح إلى نموذج تحليلي يفسر العلاقة بين المتغيرات، الأمر الذي كان من الممكن أن يعزز البناء النظري للدراسة ويزيد من قدرتها التفسيرية.

ثانياً: نقد مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وهو مجتمع يتسم بالارتباط المباشر بموضوع البحث، الأمر الذي يعزز من ملاءمة اختيار المجتمع البحثي لتحقيق أهداف الدراسة. ومع ذلك، يلاحظ أن الدراسة لم تقدم وصفاً تفصيلياً كافياً لخصائص مجتمع الدراسة، مثل:

- التوزيع حسب الرتب العلمية
- سنوات الخبرة الأكاديمية
- التخصصات العلمية

وهي متغيرات كان يمكن أن يكون لها تأثير محتمل على رأس المال النفسي وجودة العملية التعليمية، وبالتالي كان من المفيد أخذها في الاعتبار عند تحليل النتائج.

ثالثاً: نقد عينة الدراسة

اعتمد الباحث على **العينة العشوائية البسيطة**، وهو اختيار منهجي مناسب من حيث المبدأ؛ إذ يتيح هذا الأسلوب إعطاء فرص متساوية لمفردات المجتمع للدخول في العينة، بما يقلل من احتمالات التحيز في اختيار المفردات. وقد تم تحديد حجم العينة وفق معايير إحصائية عند مستوى ثقة ٩٥% وحدود خطأ ٥%، وهو ما يعد إجراءً منهجياً مقبولاً في الدراسات الاجتماعية والتربوية.

ومع ذلك، يمكن تسجيل بعض الملاحظات المنهجية، منها:

١. اقتصار الدراسة على **ثلاث كليات فقط** من الجامعة، رغم أن مجتمع الدراسة الكلي أكبر من ذلك، الأمر الذي قد يؤثر نسبياً على درجة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.
٢. لم يوضح الباحث بشكل كافٍ آلية **السحب العشوائي للعينة**، وهل تم استخدام قوائم رسمية لأعضاء هيئة التدريس أم تم توزيع الاستبانة بشكل مباشر.
٣. لم يتم التحقق من **تمثيل العينة للمتغيرات الديموغرافية** المهمة مثل الرتبة الأكاديمية أو سنوات الخبرة.

رابعاً: نقد أداة الدراسة

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وهو اختيار شائع في الدراسات التربوية والسلوكية التي تهدف إلى قياس الاتجاهات والخصائص النفسية.

ويلاحظ أن استخدام الاستبانة يتناسب مع طبيعة المتغيرات المدروسة، خصوصاً متغير رأس المال النفسي الإيجابي الذي يعد من المتغيرات النفسية الإدراكية.

إلا أنه كان من الممكن تعزيز قوة الأداة من خلال:

١. توضيح مصادر بناء فقرات الاستبانة، وهل تم تبني مقاييس معتمدة في الأدبيات العلمية أم تم تطوير الأداة بالكامل من قبل الباحث.

٢. عرض إجراءات الصدق والثبات بصورة أكثر تفصيلاً، مثل صدق المحكمين أو صدق البناء، ومعاملات الثبات مثل معامل كرونباخ ألفا.

٣. الإشارة إلى طريقة قياس الاستجابات (مثل مقياس ليكرت الخماسي) ومدى ملاءمته لطبيعة الدراسة.

خامساً: نقد إجراءات الدراسة الميدانية

تظهر الدراسة التزاماً عاماً بالإجراءات المنهجية المتعارف عليها في الدراسات الميدانية، حيث قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة ممثلة له، وتصميم أداة لجمع البيانات.

ومع ذلك، يلاحظ أن الدراسة لم تقدم تفصيلاً كافياً لبعض الجوانب الإجرائية، مثل:

- الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات.

- معدل الاستجابة للاستبانة.

- الإجراءات التي اتبعها الباحث لضمان دقة البيانات.

وهي عناصر منهجية مهمة تسهم في تعزيز شفافية الدراسة وموثوقية نتائجها.

التقييم المنهجي العام

إلا أن الدراسة كان يمكن أن تصبح أكثر قوة من الناحية المنهجية لو تم:

- توضيح النموذج التحليلي للعلاقة بين المتغيرات.
 - تقديم وصف أكثر تفصيلاً لمجتمع الدراسة.
 - توضيح إجراءات اختيار العينة بشكل أدق.
 - عرض خصائص أداة القياس من حيث الصدق والثبات بصورة أكثر تفصيلاً.
- وعلى الرغم من هذه الملاحظات، فإن المنهجية المستخدمة تظل ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها في إطار مجتمع الدراسة المحدد.



Thank You